



إسراء روبين أبو داود

مُعلمة وناشطة مَجمعية- الخليل

بسمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومبادرة القارئ الجديد لطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المتدني. وبعد هذه المرحلة حسمت إسراء أمتعتها وانطلقت في جولة جديدة حيث الأماكن التي تجد فيها نفسها، فعلى مدار سنوات كمعلمة للغة العربية، تنقلت فيها بين 32 مدرسة، حاولت في كل مدرسة أن تكون إضافة نوعية سواءً على الصعيد الأكاديمي أو الاجتماعي. أشرفت إسراء وشاركت في العديد من المبادرات اللامنهجية الى جانب التدريس في المدارس، مثل رسم الجداريات الهادفة أو مبادرات تكريم المعلمين والمعلمات أو الطلبة المتفوقين أو الطلبة الذين يتقدمون سلوكياً أو أكاديمياً والتي كانت بالغالب على نفقتها الخاصة.

وفي كل محطة تنقلت بها وجدت يداً داعمةً ومساندةً، وأول الداعمين لها - والداها وعائلتها- فقد ربوها وعلموها على أسسٍ تعتمد على الدين والعرف، وتركوا لها حرية التصرف ما دامت تسير على الصواب. ومن خارج الأسرة في كل مكان وجدت يد خير تشدها لتمييز مثل أ. انتصار الناجي وأ. بشائر الناجي و أ.رهام سنقرط و أ.سنان أبو سنينة و أ. ناصيف معلم

ولدت إسراء عام 1991، لأسرةٍ فلسطينيةٍ ملتزمة من حارة أبو اسنينة القريبة من الحرم الإبراهيمي جنوب مدينة الخليل. أنهت الثانوية العامة عام 2009 والتحقت بجامعة القدس المفتوحة، لتدرس اللغة العربية وأساليب تدريسها، فعشقها لمجال النحو والبلاغة وقدرتها على الكتابة الشعرية والإبداعية، جعلها تختار هذا التخصص عن قناعة وإدراك.

بدأت إسراء رحلة العمل بعد تخرجها عام 2013، من خلال الانضمام لكثيرٍ من الدورات التي تنمي الشخصية مثل فن القيادة وتدريب المدربين، وحصلت على أول فرصة عمل في جمعية خيرية عام 2015، استطاعت فيها أن توظف تخصصها لكتابة المشاريع وإعطاء دورات في تأسيس القراءة والكتابة وتدقيق الأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه، كما مكنتها لغتها العربية وفصاحتها من المشاركة في عدد من الاحتفالات والتكريمات التي كانت تتسلم بها عرافة الحفل بجدارة.

لم تكتفي إسراء بهذا القدر، بل شاركت في عدد من المبادرات الخاصة الهادفة كمبادرة أرسـم

ومهارات القيادة وإدارة الحوار وحملات المناصرة والاعلام.

وعلى الرغم من سلسلة التقدم والتميز من 2015 لغاية 2023 لا بد من عقبات تقسم ظهر الإنسان وتجعله بحاجة لبيني نفسه من جديد، ففي 2020 تعرضت والدة إسرائ والداعمة الأولى لها، لوعكة صحية، توفت على إثرها في بداية عام 2023. وقد أحدث هذا المصاب الأليم فجوة بين إسرائ والعالم وكان عقبة من أصعب العقبات التي واجهتها.

ما زالت إسرائ تحاول المُضي قدماً في حياتها رغم الغصة والفجوة التي أحدثتها وفاة والدتها، وهي قادرة بإرادتها على تخطي هذه المرحلة. تقول إسرائ:

وغيرهم الكثير الذين كان لهم دورٌ بارز في دعم وتعزيز قدرات ومهارات إسرائ على الصعيد المعرفي والتنموي.

أما على الصعيد المجتمعي، فكانت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية محط نظر إسرائ للتطوع في نشاطات الجمعية المجتمعية، بالإضافة إلى التحاقها ببرامج بناء القدرات التي تنفذها الجمعية، لتكون الجمعية أحد أبواب ومنافذ التعلم ومشاركة التجارب التي بالتأكيد ساهمت في بناء قدرات وشخصية إسرائ المجتمعية، وإتاحة فرص جديدة لها سواء بالتشبيك أو التعلم. ومن أهم برامج بناء القدرات التي التحقت بها إسرائ، الخطاب السياسي والمشاركة في العملية الانتخابية، الاتصال والتواصل.

الحياة شعلة عند كل إنسان، وهو المسؤول الأول عن إبقائها أو إطفائها..

يأتي توثيق هذه القصص للنساء والشابات بهدف تعميم تجاربهن في مجال المشاركة السياسية ضمن حملة المناصرة والتوعية على مشروع تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وزيادة تأثيرها، الذي تنفذه جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، بتمويل من حزب الوسط السويدي CIS.